بيان
مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية
حول اتفاق ادلب في لقاء سوتشي
دمشق-18-9-2018

أيتها السوريات أيها السوريون أبناء الشعب السوري العظيم.
نرحب بالاتفاق حول محافظة إدلب الذي أعلن عنه أمس في مدينة سوتشي الروسية وتوافق عليه؛ فقد كنا ولا نزال نرحب بأي مبادرة تحقن دماء السوريين وتساهم في إعادة الأمن والأمان إلى أي بقعة ضربها الإرهاب، مادام الجيش ماضٍ في حربه ضدّ الإرهابيين حتى تحرير آخِر شبر من الأراضي السورية، سواء بالعمليات العسكرية أو بالمصالحات الوطنية.
إن القمة في سوتشي، بين الرئيسين الروسي والتركي، خطوة متقدمة مهمة وكبيرة لإنهاء الإرهاب في سوريا باتجاه ترسيخ الحل السياسي وتغليبه، بما يساعد على التخلص من المجموعات الإرهابية وباقل تكلفة ممكنة؛ بسبب تمترسهم ضمن المناطق المأهولة بالمدنيين، واتخاذ المدنيين أكياس رمل. كما نؤيد موافقة الحكومة السورية ومسارعتها بإعلان قبول الاتفاق مبرهنة عن حس عال بالمسؤولية تجاه مخاطر الوضع المحتملة، وتفهمها أن ما تم الاتفاق عليه مؤقت ومحكوم بظروف أمنية وإنسانية، ولا يمس السيادة السورية إطلاقا، و قد جرى بالتنسيق بين السوريين وحلفائهم الروس والإيرانيين في قمة طهران، ووفقا لمقرراتها تم تحقق الاتفاق العسكري «الروسي – التركي» حول الوضع في إدلب، زهو يحتوي على جملة أهداف إيجابية يعمل على تحقيقها، هي:
1- إقرار خطة تنفيذ الاتفاق الذي تم في قمة مؤتمر طهران على الأرض.
2- طمأنة المدنيين في إدلب وسحب البساط من تحت حملة الناتو.
3- سحب السلاح الثقيل من كل الفصائل الإرهابية، على طول خطوط التماس مع الجيش السوري وحلفائه، على مسافة من 15-20 كم، وعدم عودته إليها نهائيا.
4- تأمين مدينة حلب من القصف، نهائيا.
5- تطهير المنطقة المنزوعة السلاح من جبهة النصرة وحليفاتها، بالتعاون بين روسيا وتركيا في حال عدم انسحابها ذاتيا من المنطقة منزوعة السلاح قبل 15 /10 / 2018، وضمان عدم عودتها إلى المنطقة المنزوعة السلاح نهائيا، وأتاح للحلف السوري ضربها في المناطق غير منزوعة السلاح بعامة، وفي حال مهاجمتها بأية طريقة للقواعد الروسية بخاصة.
6- فتح طرق حلب- اللاذقية. / حلب - حماه . / اللاذقية - حماه.
7- التأكيد على تنفيذ القرار 2254 وفق مساري أستانا وجنيف معا. بما في ذلك ضرورة الاتفاق على تشكيل لجنة صياغة الدستور من ممثلي الحكومة، والمعارضة، والمجتمع المدني
8- تعهد تركيا بالسيطرة التامة على كل المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا في إدلب مما يعني طرد كل التشكيلات الإرهابية منها. وتحمل تركيا مسؤولية تسرب أي إرهابي إلى الداخل التركي. مما يعني الشروع التركي بتنفيذ القرار 2170 المتعلق بالارهاب
9- إقحام آردوغان تصورا فرديا للصراع مع الأحزاب التي اتهمها بالإرهابPKK و PYD بينما لم يتم اتخاذ اي قرار مشترك في هذا الشأن، لأن الرئيس بوتين لم يذكر ذلك خلال إلقاء تصريحه
10- لجم جبهة النصرة الإرهابية من جهة ، ومنع حدوث كارثة إنسانية للمدنيين، وتعميق عمليات الفرز بين المسلحين، من جهة ثناية. إضافة إلى أن هذا الاتفاق قد قطع الطريق على محاولات قوى الناتو بخلط الأوراق من جديد.. وبناء على ما سبق لم يبق لأطراف العدوان على سوريا سوى تدخل الكيان الصهيوني من جديد وقصف مواقع سورية فالغارة العسكرية التي شنها طيرانه وإسقاط الطائرة الروسية دليل على أن حلف العدوان فقد صوابه أمام هذا النجاح الروسي . لكن نتائج المغامرة كانت صفعة أخرى لقوى العدوان فالرد الروسي حمل «اسرائيل» مسؤولية ما حدث، وتصريح الرئيس فلاديمير بوتين عليها وضع الكيان في موقف حرج؛ حيث يتم وضع قواعد جديدة للاشتباك، عنوانها لجم العدوانية الصهيونية كما ستكشف قادمات الأيام.
وهكذا تم قلب الطاولة على رؤوس كل من حاول استغلال الوضع في ادلب لإفشال مساري أستانا وسوتشي. أمّا إدلب فهي

جزء لا يتجزأ من الوطن، وهي عائدة للوطن مثلها مثل كل بقعة عزيزة قد عادت متحررة عزيزة كريمة.
تحيا سوريا وشعبها العظيم وجيشها البطل.
الدكتور اليان مسعد المنسق العام والمتحدث الرسمي